

ونحاول تعريف الآخرين بتلك الهوية التاريخية للفلسفة. يمكننا أيضًا توسيع مجال البحوث والدراسات المتعلقة بالفلسفة الإسلامية وتحليل وجهات النظر المختلفة في الفلسفة الإسلامية. حسب رأيي، في هذه العقود الأخيرة التي تلت انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، حدث هذا وتم اتخاذ خطوات جيدة في هذا المجال.

وأكمل واعظي: لكن إذا واجهنا الفلسفة الإسلامية بالنهج الثاني ورأيناها كما ينبغي ويمكن أن تكون وطورنا نطاق قضاياها، فإن الاستراتيجية الرئيسية ستتغير. بسبب تغيير الاستراتيجية في هذا الصدد، يمكن أن يكون لدينا استراتيجيتان عامتان؛ تتمثل الإستراتيجية الأولى في فتح آفاق فلسفية جديدة والاستراتيجية الثانية هي الانخراط في الانعكاسات الفلسفية المعاصرة والحدود الجديدة للفكر الفلسفي.

من وجهة نظري، إذا حدثت الإستراتيجية الأولى، فسندخل الإستراتيجية الثانية تلقائيًا وبشكل طبيعي. أي أن الإجراءات المتعلقة بالاستراتيجية الأولى تفتح المجال لتنفيذ الاستراتيجية الثانية، وإذا لم يتم الاهتمام بالاستراتيجية الأولى، فلن يتم تنفيذ الاستراتيجية الثانية على الإطلاق.

#### ■ لا يوجد في الوقت الحالي توازن بين الحكمة العملية والنظرية

وقدم حجة الإسلام واعظي اقتراحات بشأن تنفيذ الاستراتيجية الأولى وقال: من أهم الإجراءات لتنفيذ هذه الاستراتيجية الانتباه إلى الحكمة العملية.

في الواقع، على الرغم من اهتمام كبار فلاسفتنا بالحكمة العملية منذ الماضي، وقد لاحظ الفلاسفة مثل الفارابي التوازن بين الحكمة العملية والنظرية، ولكن مع تقدم الفلسفة الإسلامية من حيث الزمن، فقد اختل هذا التوازن وتركز أبحاث وجهود الفلاسفة الإسلاميين في الغالب على الفلسفة النظرية والفلسفة الأولى.

ما نحتاجه الآن هو أن نأخذ الفلسفة العملية على محمل الجد، ويجب أن يبدأ هذا المسار. أحد الإجراءات الجيدة لفتح الحكمة العملية هو مقارنة مساهمات الفلاسفة المسلمين بالقضايا التي أثرت في الفلسفة المعاصرة. بهذه الطريقة، يمكننا أن نقيم توازنًا تدريجيًا بين الحكمة العملية والنظرية.

وأضف: هناك طريقة أخرى تساعد على فتح آفاق للفلسفة الإسلامية وهي تعزيز فروع الفلسفة أو ما يعرف بالفلسفات المضافة. هذه الفلسفات مجالات يمكننا أن نفتحها على أنفسنا ونساهم في إثراء الفلسفة الإسلامية وتعزيزها من خلال الدخول المتناسب ووفقًا لأسس فلسفتنا النظرية.

في ظل دخول في هذه المجالات تعزز الفلسفة الإسلامية وستكون إنجازاتنا في هذه المجالات من إنجازات الفلسفة الإسلامية. طريقة أخرى هي أخذ الفلسفة المقارنة على محمل الجد. في الوقت الحالي هي الفلسفة المعاصرة، يعمل بعض الناس في مجال الفلسفة الأولى، مثل السببية والضرورة والمقولات الثانوية، إلخ. من خلال دراسة هذه الأعمال وتقاليدها الفلسفية، يمكننا إيجاد أرضية مشتركة والوصول إلى نتائج جيدة.

وقال رئيس مكتب الاعلام الاسلامي، في إشارة إلى طريقة أخرى لفتح آفاق الفلسفة الإسلامية: ربما يكون الصراع مع الإلحاد الحديث طريقة أخرى لإثراء الفلسفة الإسلامية. الحقيقة هي أن الإلحاد أخذ في الازدياد بين المتعلمين. أصل الإلحاد الحديث هو الاستغلال الفلسفي للبحث العلمي. يوجد هنا أيضًا مجال جيد جدًا لنمو الفلسفة الإسلامية والترويج لها. إذا دخلنا بجدية في هذه المجالات، فسندفع أنفسنا في الجغرافيا الحالية للفكر الفلسفي وسنتعامل معها نتيجة لذلك. هذا الصراع في حد ذاته يسبب نمو وازدهار الفلسفة الإسلامية.

المصدر: المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية



■ تقرير

# استراتيجيات فتح الآفاق للفلسفة الإسلامية

■ الدكتور أحمد واعظي

عاملية الإنسان و بعد اختياره. ما يميز هذه الحركة أنها تحيد عن النهج التقليدي وتقدم مقترحات جديدة لبقاء الفلسفة النظرية.

وحول التيار الثالث قال حجة الإسلام واعظي موضحاً: هذا التيار هو تعميم وازدهار الفلسفات المضافة. في الواقع، من المفترض أن تتعامل مع الفروع الفرعية للفلسفة النظرية مثل فلسفة العقل وفلسفة الدين وفلسفة الثقافة وفلسفة العلوم الاجتماعية، إلخ. وبدلاً من التركيز على الأنطولوجيا العامة والفلسفة الأولى، يركز هذا التيار على الفروع الفرعية للفلسفة.

#### ■ نمو الفكر الفلسفي في إيران بعد الثورة الإسلامية

وأضاف: في إيران بفضل الثورة الإسلامية والتغييرات التي حدثت بعد ذلك، فإن حالة التفكير الفلسفي لا مثيل لها من قبل، ونحن نشهد نمواً كمياً ونوعياً جيداً. ازداد إلمامنا بالفلسفات الغربية وأصبحنا أكثر ثراء. عندما يُسأل عن كيفية تحسين وتقوية الفلسفة الإسلامية، نواجه السؤال: ما هو تصورنا للفلسفة الإسلامية؟

أحياناً تعتبر الفلسفة الإسلامية كما هي وكهوية تاريخية. أحياناً تعتبر الفلسفة الإسلامية كما يمكن وينبغي أن تكون، من منظور تنموي. بالطبع يمكننا تقوية الفلسفة الإسلامية وفقاً لكل من هاتين النظريتين. وهاتان النظرتان ليسا مانعتين للجمع ويمكن أن يحدثا معاً.

وناقش عضو هيئة التدريس بجامعة باقر العلوم؟ع؟ الرأي الأول وقال: إذا كان لدينا الرأي الأول، فإن استراتيجيتنا لتعزيز الفلسفة الإسلامية وتنميتها هي إما ترويجية أو تعليمية وبحثة. أي أننا نحاول تعزيز الهوية التاريخية للفلسفة الإسلامية

جغرافيتها الحالية. وبعبارة أخرى لمناقشة قضية ما، أولاً وقبل كل شيء، يجب أن نتعرف على جغرافيتها؛ بدون هذا التعرف، من المستحيل التحدث عن الترويج لهذا الموضوع وتقويته. عندما نتحدث عن أهمية وكيفية تعزيز وتقوية الفلسفة الإسلامية، يجب أن نعرف كيف تكون الجغرافيا الفلسفية في العالم.

#### ■ تيارات الفكر الفلسفي في العالم المعاصر

وأشار رئيس مكتب الاعلام الإسلامي في حوزة قم إلى التيارات الفلسفية المعاصرة وقال: لقد شهد الفكر الفلسفي في العالم المعاصر ثلاثة تيارات رئيسية. التيار الأول هو نهاية الفلسفة النظرية. من وجهة نظر تيار مثل هذا التيار، فإن فكرة إمكان اكتشاف الحقائق لأنفسنا والإيصال إلى المعرفة في البعد النظري بمساعدة العقل لم تعد مقبولة.

لهذا السبب هذه الفكرة تعلن نهاية الفلسفة النظرية. هذه المجموعة تترك فقط قسم الفلسفة العملية. حسب موقف هذا التيار تبقى فقط قسم الفلسفة العملية وأن الفلاسفة ليسوا بقادرين على اكتشاف الحقيقة، لكن يمكنهم تعلم أصل المعرفة وماضيها.

وأضاف واعظي: التيار الثاني من الجغرافيا الفلسفية المعاصرة هو تيار يدعو إلى تغيير اتجاه الفلسفة. يعتبر هؤلاء الناس أن تاريخ الفكر الفلسفي يحتوي على أخطاء. من وجهة النظر هذه، يجب تغيير الفلسفة التقليدية وتجنب الاستنتاج العقلاني. على سبيل المثال، تقول التيارات (الوجودية) أنه في تاريخ الفلسفة بأكمله، يُعرف الإنسان بأنه عامل المعرفة، وقد تم دائماً الحديث عن البعد المعرفي للإنسان. هؤلاء الناس ينتبهون إلى

■ **الاجتهاد:** يعتقد رئيس مكتب الاعلام الإسلامي أنه إذا كان اتجاهاً في الفلسفة الإسلامية هو ما ينبغي أن يكون وكيف ينبغي أن يكون، فعلينا أن نتبنى استراتيجيات تؤدي إلى فتح آفاق للفلسفة الإسلامية.

وفقاً لتقرير العلاقات العامة للمعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية، نقلاً عن وكالة أيكنا للأبناء من أصفهان، أقيم قبل أيام (العاشر من شهر جمادي الأولى ١٤٢٥هـ) في مكتب الإعلام الإسلامي باصفهان اللقاء الثالث لسلسلة لقاءات الفلسفة الإسلامية، حول موضوع (ضرورة إحياء الفلسفة الإسلامية وكيفيةها).

وفي كلمة قام رئيس مكتب الإعلام الإسلامي في الحوزة العلمية بقم حجة الإسلام الدكتور أحمد واعظي بتبيين مسار العلم وتقويته وترويجه وقال: إن للعلم والمعرفة وفروعها هوية جماعية. وهذه الميزة مناقضة لأشياء مثل الأدب والفن والتي تعود إلى إبداع المؤلف.

وهذه الميزة أي الهوية الجماعية في العلم والمعرفة تعني يمكن للآخرين المشاركة في محتوى المعرفة والعلم المقدم. أي أن الآخرين ليسوا سلبيين تجاه إنتاج المعرفة ويمكنهم تطوير هذه المعرفة أو تعديلها.

في ظل هذه الظروف، فإن اتساق العلم ينتمي إلى المجتمع العلمي وإقباله؛ إذا قبل المجتمع العلمي محتوى العلمي والمعرفي واهتم به، فهذا تدلّ على نمو ذلك المجتمع العلمي وارتقائه، وإذا أهمل محتوى العلمي والمعرفي، فإنه لم يعد أمراً متطوراً وخطيراً.

وتابع الدكتور واعظي: عندما يزيد الحديث عن تعزيز مكانة موضوع ما وتقويتها، يجب أن نأخذها بعين الاعتبار في

إلى دين السماء، كما قال فرعون في لحظة حاسمة من صراعه مع النبي موسى ﷺ: ﴿إني أخاف أن يبذل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد﴾.

من خلال ما يتظَهّر لنا في فلسطين اليوم من قتل وإجرام وعدوانية على كل القيم والمبادئ الإنسانية! ولعله من أسوأ ما تعبر به هذه الفرعونية عن نفسها، هو أنها تنسب قولها وفعلها

■ مقال

# القرآن ومظاهر الفرعونية الجديدة

■ بقلم الأكاديمي والباحث اللبناني في الدراسات القرآنية:د. فرح موسى

⚠️ **الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها**



إن عالمنا اليوم يستجمع كل التشكلات الفرعونية في تاريخها من خلال ما يتظَهّر لنا في فلسطين اليوم من قتل وإجرام وعدوانية على كل القيم والمبادئ الإنسانية.

وقد سمع العالم بكل أطرافه ومكوناته، شرقاً وغرباً، أمماً وشعوباً، علماء دين واجتماع وسياسة، كلهم سمعوا مقالة فراعنة العصر من كفار من بني إسرائيل، أنهم يقاتلون في فلسطين حيوانات بشرية، ويدعون إلى استخدام القنابل النووية للقضاء على شعب فلسطين! فهم لم يكتفوا بقتل الأطفال والنساء وحسب، بل يجاهرون علناً بالإبادة الجماعية لكل من يناوئهم من الشعوب الأخرى؟!

إن مقالة هؤلاء ليست جديدة عليهم، وقد سبق للقرآن الكريم أن لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ﷺ كما قال تعالى: ﴿لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾، ثم قال تعالى: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾، فאלله تعالى لم ينسب لهم العمل، وإنما نسب لهم الفعل لما يعنيه ذلك من تلبد عقلي ومعرفي وإنساني، كما قال تعالى: ﴿هل يُؤْب الكفار ما كانوا يفعلون.﴾

فالفعل إما أن ينسب لمن تميز بتمام عقله، وإما أن يؤتى به لسلب العقل عن من تميز بتلبد عقله واستحالت عليه السلامة في قلبه! وهكذا هو حال الذين كفروا من بني إسرائيل فيما عرف عنهم من عدوانية و صلف وكبرياء! وكلنا يعلم حقيقة معاناة النبي ﷺ مع هؤلاء القوم لجهة ما زعموه لأنفسهم من خيرية وأفضلية على سائر الشعوب. فالقرآن الكريم يظهر لنا صورة فرعون ومنطقه، ويبين لنا حقيقة ما يدّعيه نفسه من صلف وكبرياء وقاهرة!

■ **العالم اليوم ليس في بدعة من أقوال الصهانية وأفعالهم**  
فالعالم اليوم ليس في بدعة من أقوال الصهانية وأفعالهم؛ فالتاريخ مليء بالفرعونية اليهودية والمسيحية والإسلامية ولم تخل أمة من أن تظهر فيها هذه الأوبئة في الاعتقاد والعمل معاً! وما نشهده اليوم من فرعونية هو امتداد لفراعنة التاريخ بكل ما نطقوا به من دين وسياسة وإفساد في العباد والبالدا! إن عالمنا اليوم يستجمع كل التشكلات الفرعونية في تاريخها

المصدر: موقع إذاعة طهران الإلكترونية